الفصل الأول

مشكلة البحث، وخطة دراستها

- مقدمة البحث.
- الشعور بمشكلة البحث.
- تحديد مشكلة البحث.
- أسئلة البحث.
- فروض البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- مصطلحات البحث.
- مواد البحث وأدواته.
- حدود البحث ومسوغاتها.
- منهجا البحث.
- إجراءات البحث.

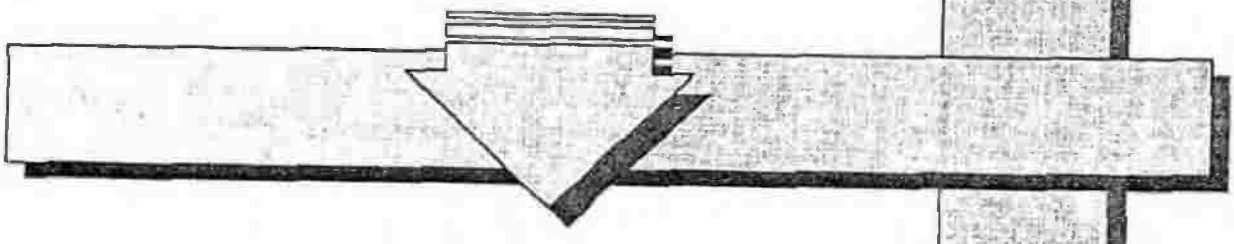

الفصل الأول
مشكلة البحث، وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى تقديم تصور عام للبحث من حيث مشكلته، وأهميتها، وخطة دراستها، ومن ثم يتناول عرضا لمقدمة البحث، ومشكلته، وأسئلته، وفروضه، والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، وأهميتها، والتعاريف الإجرائية للمصطلحات، والمواد والأدوات التي استلزمتها طبيعة البحث سواء أكانت أدوات جمع بيانات، أم مواد تدريس، أم أدوات قياس، وحدود البحث ومسوغاتها، والمنهج المتبع، وأخيرا إجراءات البحث.

مقدمة البحث:

تعيش دول العالم منذ نهاية ثمانينيات القرن العشرين تحديات عدة، لعل أهمها تحديات العولمة، وما يتبعه ذلك من تدخل في الشئون السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية والثقافية للدول التي لا تقدر على اللحاق بركب التقدم، ومسايرة الدول ذات النفوذ الأقوى؛ لأنها إن لم تقدر على ذلك فستتحول مما يعرف بـ " ضرورة اللحاق " إلى " حتمية الانسحاق ".

فيتضح وبشكل ملحوظ تأثير الدول القوية في الشئون الداخلية للدول الضعيفة، وخاصة مع ظهور اتفاقيات ومعاهدات دولية تلزم الدول جميعها بضرورة فتح أراضيها وأسواقها أمام السلع المختلفة، فإن لم تقدر هذه الدول على تثقيف أبنائها، وتوعيتهم بما يحدث داخل المجتمع وخارجه، فسيؤثر ذلك في تنمية الذاتية الثقافية للمواطنين، وما يتبع ذلك من تدخل في عموميات وخصوصيات الثقافة المحلية للدولة، وبالتالي التأثير في عادات وتقاليد وعرف أبناء هذا الوطن، ونظرتهم للقضايا المختلفة التي يؤمنون بها.

فالثقافة تعني كل ما أنتجه عقل الإنسان من ماديات ولا ماديات (معنويات) خلال حياته في مكان معين منذ نشأته وحتى حاضره، وهذا يعني أن الثقافة تراكمية تنتقل من جيل إلى آخر انتقالا رأسيا، كما أن هذا لا يعني أن ثقافة مجتمع ما لا تتأثر بثقافات المجتمعات الأخرى، فالمجتمعات الآن منفتحة على بعضها البعض بفضل وسائل الاتصال والانتقال السريعة، وبالتالي فهي تتأثر بثقافات بعضها البعض عن طريق ما يسمى بالانتقال الأفقي؛ أي انتقال ثقافة مجتمع أو أكثر إلى مجتمع آخر (حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، ١٩٩٩، ٩٤) (*).

و نتج عن هذا التطور في مفهوم الثقافة تغير في مفهوم المنهج، فبعد أن كانت المناهج تتناول الجانب الفكري المعرفي من حياة المجتمع، أصبحت تتناول أوجه الحياة جميعها التي تؤثر في الفرد والمجتمع (صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، ١٩٩٩، ٥١)، ومن ثم تمثلت علاقة المنهج بمكونات

(*)يتم التوثيق كالتالي (اسم المؤلف ، سنة النشر ، الصفحة أو الصفحات) والتفاصيل مثبتة في قائمة المراجع.

الثقافة في ضرورة تركيز المنهج على العموميات الثقافية، وأن يشير إلى خصوصيات بعض الجماعات العرقية أو الدينية أو المهنية على أنها قد تكون خصوصيات تنظيمية مهمة، وأن يسلط الأضواء على البدائل الثقافية أو المتغيرات لتوضيح خصائصها والجوانب الإيجابية والأخرى السلبية التي قد تنجم عن استخدام تلك المتغيرات أو تطبيقها في الحياة اليومية (جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٢٥: ١٢٦)، وهذا أمر طبيعي لوظيفة المنهج، حيث إنه تعبير عن مجموعة من العوامل منها المجتمع وثقافته، وفلسفته، وآماله التي يرجو تحقيقها في أبنائه (أحمد حسين اللقاني، ١٩٩٥، ٧١).

لذا فإن من المهام الرئيسة للمناهج الدراسية التي تقدم للمتعلمين في أية دولة من الدول أن تسهم في تنمية المواطنة – بشكلها الحديث: مواطنة للموطن وللإقليم، وللدين، وللعالم أجمع – لدى أبنائها، بما لا يسمح بالغلق الثقافي وعدم الاطلاع على الثقافات الأخرى، أو الانفتاح الثقافي الذي يؤدي إلى الذوبان بين طيات الآخرين، وبالتالي فإن المطلوب من المناهج الدراسية أن تنمي الوعي لدى الفرد بأهمية انتمائه لبلده، ولدينه، ولعالمه الكبير، وما يستلزمه ذلك من الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم التي تشتمل عليها ثقافة الموطن الأصلي، وأخذ ما يفيد من ثقافات الآخرين، فعندما يعرض على المواطن بديل ثقافي معين، يعرضه على عادات وتقاليد وعرف وقيم مجتمعه، فإن تقبله ينتقل إلى مرحلة الخصوصية الثقافية لفئة معينة، أو عمومية ثقافية لمعظم أبناء المجتمع، وإن لم يتقبله يرفض وينبذ.

ويعد التاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تهتم بدراسة الأحداث، والتفاعلات والعلاقات بين الإنسان والبيئة، بل إنه يعبر عما يمر به المجتمع من ظروف وأحداث على مر العصور، وأدركت الدول المتقدمة و النامية أن التاريخ بمثابة الذاكرة التي ترجع إليها ونفيد من الدروس و التجارب التي يحتويها، كذلك لم يعد التاريخ دراسة أحداث من أجل الاستمتاع بها، ولكن أصبحت دراسته من أجل بناء المواطن عقلياً، ووجدانياً، لينمو فرداً واعياً بما يحدث ويجرى في مجتمعه، من قضايا ومشكلات، والتي هي نفسها تمثل أحداث التاريخ (أشار إلى ذلك كل من: عاطف سعيد عبد الله، ٢٠٠٤، ١٥؛ فايزة أحمد السيد، ٢٠٠٥، ٥٩).

ويسهم منهج التاريخ بحكم طبيعته بدور بارز في تشكيل فكر الفرد وتوجهاته، ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطه الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة فيه في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا التشكيل للفرد كثيرا ما يوجه من خلال مادة التاريخ لتنمية التعصب للون أو الجنس أو الدين، أو للمسالمة الزائدة، وقليلا ما يوجه إلى تشكيل فرد متزن مبصر قادر على النهوض بنفسه ومجتمعه يتصف بالقصد والاعتدال في كافة شئون حياته (علي الجمل، ٢٠٠٥، ١).

وتزيد أهمية التاريخ كمنهج دراسي في هذه الأيام؛ نظرا للتداخل بين شئون البلاد، وعدم قدرة أية دولة على أن تغلق حدودها أمام الغزو الخارجي بكافة أنواعه،وأن تنعم وحدها بالرخاء، وأن تترك غيرها لمواجهة المجاعة أو الفقر أو الإرهاب أو التخلف؛ وذلك لأن ثورة الاتصالات قد اجتاحت حواجز الزمان والمكان (حسين كامل بهاء الدين، ١٩٩٩، ٣٢: ٣٣).

وإذا نظر إلى محيط الوطن العربي عامة، والمصري خاصة، فإنه يمكن القول إن المواطن العربي المعاصر – الذي يعيش تحديات العولمة منذ بداية ثمانينات القرن العشرين وحتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين – يعايش ثقافتين بينهما من التناقض ما يصعب عليه التفرقة بينهما: ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصيلة، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة (أحمد مجدي حجازي، ١٩٩٩، ١٢٣).

الأمر الذي يتطلب الاهتمام بالبعد العالمي عند التخطيط لإعداد الأفراد لمواجهة الحياة أن يوضع في الحسبان البعد العالمي، وهناك حكمة تقول: " فكر عالميا، ونفذ محليا" (كيث ألن، ٢٠٠٣، ١٨٥)، وخاصة أن هذا الاتجاه ظهر مع وجود دعوة تنادي بأهمية التربية الدولية، وأن تفتح أبواب المدارس المحلية ليدرس فيها معلمون أجانب، حيث إن هؤلاء الأجانب لديهم من الخبرة، والتمكن من المادة العلمية ما يؤهلهم للتدريس في أي مكان في العالم، وهذا إن كان ممكنا في بعض المواد الدراسية مثل اللغة الإنجليزية، فإنه يصعب في مادة التاريخ نظرا لطبيعتها وما لها من خصوصية.

وهذا يعني أنه لابد أن يكون التفكير بصورة عالمية، والسلوك بطريقة محلية، بحيث يكون البعد العالمي جزءا أساسيا من تفكير الدول المختلفة، بما يستتبعه ذلك من نتائج تتصل بالمناهج، وطرائق التدريس، واللغة التي تستخدم، والأساليب التي تتبع، والتخصصات التي يحتاجها المجتمع (حسين كامل بهاء الدين، ١٩٩٩، ٣٥: ٣٦).

كما أن تنمية الوعي بالأبعاد المحلية والعالمية – بالإضافة إلى تنمية البعد الديني والقومي – هو ما يعرف بتوجهات الذاتية الثقافية، التي تعد أحد السبل للمشاركة في العطاء الفكري؛ لأن المشاركة لا تتحقق إلا من خلال التعامل مع أطراف مختلفة، و إلا أصبحت المشاركة مماثلة، وليست تبادلا، فالذاتية تعني التنوع في المصادر والوسائل، والأهداف والقيم التي تشكل بخصوصيتها تكامل الحضارة في وظيفتها؛ لسد احتياجات الإنسانية بمختلف صورها (علي عبد الطالب، ١٩٨٧، ٧٢).

وتتعلق هوية المتعلمين بالمكونات الأساسية للمنهج، وفيما هو مخفي به أو معلن عنه (باولو فريري، ٢٠٠٥، ١٤٧)، فقد أكدت دراسة سيمون داوينس (Simon Downes , 2001)، ودراسة لي جون سوك (Lee Jin Sook , 2002) أن الهوية الثقافية يتم تشكيلها من خلال التعليم اللغوي التراثي كأحد مكونات الهوية، كما أكدت دراسة ويلموند ميشيل (Welmond Michel , 2002) أهمية دور المعلم – كأحد مكونات المنهج – في تشكيل الهوية الثقافية باعتباره الوعاء الناقل للمعلومات، والبديل للوالدين.

وهذا يؤكد أن الحفاظ على الذاتية الثقافية لم يعد في مجتمع المعلومات نوعا من الكماليات الاجتماعية، بل بات ضرورة أساسية في عصر يتطلب عقلا أكثر قدرة، ووعيا أكثر نضوجا، ووجدانا أشد

صلابة ويصعب على معظم نظم التعليم الرسمي مهما بلغت فاعليتها أن تقوم بهذه المهمة الصعبة دون سند من وسائل التعليم غير الرسمي، مثل الوسائل الثقافية من إعلام جماهيري وخلافه (نبيل علي، ٢٠٠٣، ٥٠).

فثقافة عصر العولمة من خصائصها أنها ثقافة تستهين بكثير من القيم المجتمعية، وأنها لا تقيم وزنا لهوية أو انتماء، ولا تهتم بحقوق المواطنة، ولا بفرص العمل، ولا باعتبارات البيئة، وأحيانا تعتبر هذه المفاهيم عقبات يجب إزاحتها (حسين كامل بهاء الدين، ٢٠٠٢، ١٥٠).

فالثقافة إذاً هدف التنمية وغايتها البعيدة، مما يجعل من الأهداف المهمة لكل أمة أن تعتني بما يتصل بتكوين ثقافتها الذاتية، من ناحية، ودمج التجربة العالمية في كيانها الذاتي مولدة مركبا أصيلا فريدا (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠٢، ١٣٧: ١٣٨).

ومن بين القضايا التي ينظر إليها كمكون مهم من مكونات الذاتية الثقافية قضية المرأة، وخاصة أنه ينظر – خطأ - إلى المرأة في الثقافة العربية والإسلامية على أنها لم تنل حظها من الحرية، ولم تحصل على حقوقها التي كفلت لها.

فمثلا تشير مارينا أوتواي (Marina Ottaway, 2004, 4)إلى أن هناك سوء فهم في الولايات المتحدة حول المشكلات التي تواجه المرأة في البلدان العربية، حيث إن الصورة المهيمنة عن المرأة في هذه البلدان أنها مقنعة، ولا تصلح إلا لأعمال البيت، وأن النساء جاهلات يحتجن إلى خطوات جادة نحو الحرية.

ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة حنان الحلواني (Hanan ElHalwany , 2005,330:349)، التي أظهرت أن الغرب ينظر للمرأة العربية المسلمة، نظرة متدنية، ولذلك أوصت بضرورة أن يقوم الباحثون في التربية المقارنة وفي الدراسات النسوية بالإفادة مما يقدمه عصر الحداثة من وسائل اتصال، وذلك في تقديم أطروحة جديدة تفند المزاعم التي يروج لها الغرب عن طريق وسائل الإعلام أو التربية، والتي شكلت وجدان السياسات الغربية تجاه المرأة في العالم العربي والإسلامي.

كما أبرزت دراسة **نورة بنت عدوان** (٢٠٠٥) أن الإعلام الغربي يستخدم تحقيقاته ولقاءاته على أنها أداة تشويه لصورة المرأة المسلمة، وقد تصدت بالرد على كل ما تهاجم به المرأة العربية، والمرأة المسلمة. وكان من بين ما أوردته الدراسة أن الغرب ينظر للمرأة العربية، والمرأة المسلمة على أنها نموذج للتخلف والاضطهاد، وأوردت الدراسة أن الأسس التي تبنى عليها تلك النظرة مرجعها إلى عدة معايير منها:

- الدعوة إلى رفع وصاية الدين عن المرأة، حيث اعتبر الغرب أن الدين حجر عثرة في طريق تقدم المرأة.
- عدم الموضوعية في عرض قضايا المرأة المسلمة واعتبارها نموذجا للتبعية الثقافية ومحاربة القيم الإسلامية.
- نظرة الاحتقار والدونية للمرأة لكونها تلبس ملابس ساترة.
- المرأة كائن تابع، فهي مسلوبة الإرادة وممتهنة.

- المرجعية المستمدة من منهجية وفكر الحركة النسوية الغربية، وحركة التمحور حول الأنثى، وخاصة أن تلك الحركة بأفكارها ضد الإسلام والمرأة المسلمة.
- الازدواجية في التعامل مع القضية الواحدة، يحكم عليها بشيء مختلف من الغرب إلى الشرق، فللمرأة في الغرب حكم، وللمرأة في الشرق حكم آخر في القضية نفسها.

ومما يؤكد المعيار الأخير من المعايير السابقة الدراسة التي أجراها كل من باندا وكار (Panda & Kar, 2005) والتي تناولت الظلم الذي يقع على المرأة، وأكدت على أهمية المرأة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وأثبتت نتائجها أن لوسائل الإعلام دورا كبيرا في تطوير حالة المرأة، وتنمية وعيها بصورة تساعدها على المطالبة بحقوقها.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن المناهج الدراسية المختلفة لم تتناول قضايا المرأة بالصورة التي تتناسب ومنزلتها في المجتمع، وهذا ما أكدته دراسات كل من: علي الجمل (٢٠٠١)، وفاطمة نذر (٢٠٠١)، وهدى مصطفى (٢٠٠١)، وعلياء العسالي (٢٠٠٤)، وفايزة أحمد السيد (٢٠٠٥).

ويظهر ذلك كله مع وجود اهتمام كبير يوليه الدين للمرأة بوصفها أحد المكونات الأساسية للمجتمع، بالإضافة إلى الاهتمام الذي توليه الحكومات العربية بصورة عامة، والحكومة المصرية بصورة خاصة من الاهتمام بالمرأة، ففي مصر – على سبيل المثال – هناك العديد من الآليات الفعالة لدعم ومتابعة تقدم المرأة في ممارستها لكافة حقوقها، مثل: تشكيل اللجنة القومية للمرأة عام ١٩٧٨، وإنشاء المجلس القومي للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨، وإنشاء المجلس القومي للمرأة في فبراير ٢٠٠٠ ليحل محل اللجنة القومية للمرأة المشكلة عام ١٩٧٨(اللجنة المصرية للقضاء على التمييز ضد المرأة، ٢٠٠٠، ٢٠).

لذا جاء هذا البحث ليقدم برنامجا لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الشعور بمشكلة البحث:

تم الوقوف على مشكلة البحث من خلال ما يلي:

١- شعور الباحثة بأهمية تنمية أبعاد الذاتية الثقافية في ظل عصر العولمة، وتنمية الوعي بحقوق المرأة كإحدى القضايا التي تتعلق بالذاتية الثقافية.

فالغربة الثقافية والاستلاب الثقافي، والنقل والتقليد وشيوع السلوكيات الاستهلاكية والذوبان في ثقافة واحدة وحيدة تغزو العالم، كلها من العوامل السلبية التي تحول دون التنمية الحقة، كما أنها تنأى عن هدف التنمية النهائي وهو بناء الحضارة الذاتية التي لا يستقيم بناؤها إلا بأبنائها أنفسهم (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠٢، ١٣٨).

وللغربة الثقافية مظاهر متعددة يشهدها عدد كبير من أبناء الأمة العربية، تتركز في تفضيل كل ما هو أجنبي، والتقليل من كل ما هو محلي، بالإضافة إلى:

- تفضيل التحدث ببعض المصطلحات أو التعبيرات الأجنبية أثناء التحدث باللغة العربية، كنوع من الترفع الاجتماعي.
- تفضيل شراء بعض السلع الأجنبية، مع وجود ما يناظرها من السلع المحلية، لرخص ثمنها أو للاعتقاد في جودتها.
- تقليل قيمة كل ما هو محلي، ورفع شأن كل ما هو أجنبي.
- غياب القدرة على التمييز بين ما يفيد الوطن، وما يضره.
- تقليد عدد كبير من الشباب العرب، للغربيين في طريقة الملبس، وقص الشعر.

أما بالنسبة للوعي بحقوق المرأة، فهناك بعض المظاهر التي من شأنها أن تحد من الوعي بحقوق المرأة، سواء التعليمية، أم الاجتماعية، أم الاقتصادية، أم السياسية أهمها:

- النظرة غير الموضوعية لعلاقة الرجل بالمرأة بما يتنافى مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية.
- ارتفاع بعض الأصوات بضرورة مساواة المرأة بالرجل، كتقليد أعمى للغرب، مع نسيان أن الإسلام قد أعطى للمرأة حقها قبل أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان.
- عدم الوعي بالدور السياسي الذي قد تؤديه المرأة في خدمة المجتمع.

٢- المحافظة على الهوية الثقافية، وإبراز دور المرأة في النهوض بالمجتمع كتحديين من التحديات التي تواجه تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين:

حيث إن هناك بعض التحديات التي تواجه تدريس التاريخ، وخاصة في مطلع القرن الحادي والعشرين، ومن بين هذه التحديات: التوازن بين المحافظة على هويتنا الثقافية من خلال تشكيل ثقافة الفرد وفقا لمعتقدات وقيم المجتمع وتحصين الاختراق الثقافي، وبين ممارسة التحديث، ودخول عصر العلم والتكنولوجيا، والحاجة إلى تفعيل الدور الاجتماعي للفرد من خلال مناهج التاريخ وإبراز دور المرأة في النهوض بالمجتمع في إطار الضوابط والقيم التي يؤمن بها (علي أحمد الجمل، ٢٠٠٥، ١٢: ١٣).

٣- دور دراسة التاريخ في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة:

أشار حمدي المحروقي في دراسته إلى أن الاهتمام بتدريس التاريخ والتربية الوطنية إحدى آليات التربية لمواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية(حمدي المحروقي، ٢٠٠٤، ١٩٢)، فدراسة التاريخ بما تتضمنه من معطيات ثقافية وحضارية تسهم في تعزيز المواطنة، وتعميق الحس

الاجتماعي (Jacques Delors , 1998 , 345: 364)، كما تسهم دراسة التاريخ في تمكين الأفراد من فهم هويتهم، وأساليب تفاعلهم مع بعضهم البعض، لتشكيل هوية إنسانية عالمية (Arias Simone , 1998).

ونتيجة لأهمية التاريخ في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية فقد أجريت بعض الدراسات لتعرف مدى توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتب التاريخ مثل: دراسة علي راشد النعيمي، ومصطفى إسماعيل موسى (١٩٩٦)، ودراسة عاطف محمد بدوي (٢٠٠١).

كما أعد مصطفى عبد الله إبراهيم(٢٠٠٤) دراسةً هدفت إلى تعرف قضايا حقوق الإنسان التي يعكسها محتوى كتب: (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية) بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي بسلطنة عمان، ومدى وعي المعلمين بهذه الحقوق، ووضع تصور مقترح لتضمين قضايا حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي في برامج إعداد المعلم بكليات التربية بسلطنة عمان، وأثر تدريس وحدة عن تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي في تنمية الوعي المعرفي والاتجاهات نحو تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين.

ونظرا للدور الذي يؤديه منهج التاريخ في تنمية الوعي بحقوق المرأة، فقد وضع علي الجمل (٢٠٠١)، تصورا مقترحا لمناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية، كان الهدف منه تنمية الوعي بحقوق المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعية، وقد أثبتت وحدة " البعثة النبوية الشريفة " المعدة في ضوء قائمة حقوق المرأة فعاليتها في تنمية الوعي بحقوق المرأة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة الدراسة، كما قامت فايزة أحمد السيد (٢٠٠٥)، بدراسة هدفت إلى تطوير مقرر التاريخ في ضوء حقوق المرأة لتنمية التحصيل وتنمية الوعي بحقوقها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٤- عدم توافر أبعاد الذاتية الثقافية، حقوق المرأة في كتب التاريخ:

وعلي الرغم من هذا الدور الذي يؤديه منهج التاريخ في تنمية توجهات الذاتية الثقافية والوعي بحقوق المرأة، فقد أشارت دراسة زكي البحيري (٢٠٠٣)، التي حاولت رصد واقع التغيرات التي تطرأ على مقرر التاريخ خلال الفترات الزمنية المختلفة بدءاً من وضع مقرر التاريخ في عهد الاحتلال البريطاني وثورة يوليو ١٩٥٢م، وفي الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٩٨، إلى أن المقررات المدرسية لمادة التاريخ - وغيرها - لا تؤكد مسألة الوعي والانتماء الوطني المصري في إطار الهوية العربية مما يعد خطرا مدمرا على مستقبل البلاد العربية.

وعلى الرغم من الدور الذي يؤديه التاريخ في تنمية الوعي بحقوق المرأة، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن كتب التاريخ لا تتوافر فيها حقوق المرأة بالصورة المرجوة، فقد أشارت دراسة علي الجمل(٢٠٠١)، إلى أن محتوى منهج التاريخ الإسلامي بالصف الثاني الإعدادي لا تتوافر فيه حقوق المرأة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ودراسة فاطمة نذر (٢٠٠١، ٤٠) التي حللت ثلاثة عشر كتابا في اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (تاريخ -جغرافيا) بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت،

وتوصلت نتائج التحليل الكمي إلى أن الموضوعات التي اتصلت بالمرأة في كتب التعليم الابتدائي حوالي ربع الموضوعات الإجمالية بالكتب (٢٦ %)، في حين أنها لا تمثل سوى عشر موضوعات كتب الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة (١٠,١ %) فقط، ودراسة علياء العسالي (٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن صورة المرأة غير ممثلة بشكل واضح ومنهج وعادل في منهج التربية المدنية للصفوف من الأول إلى السادس الأساسي بدولة فلسطين، ودراسة فايزة أحمد السيد (٢٠٠٥) التي حللت منهج التاريخ بالصف الثاني الإعدادي (بما يتضمنه من أهداف – ومحتوى – ووسائل – وأنشطة – وتقويم) في ضوء قائمة حقوق المرأة، وتوصلت إلى أن هذا المنهج يتضمن الإشارة إلى حقوق المرأة سواء الحقوق الاجتماعية أم الاقتصادية أم الدينية أم السياسية أم القانونية أم العلمية بنسب ضئيلة للغاية، ولذلك وضعت تصورا مقترحا لتطوير منهج التاريخ للصف الثاني الإعدادي بمصر في ضوء قائمة حقوق المرأة التي تم إعدادها.

٥- **استشارة بعض المختصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية:**

حيث تم استشارة عدد من المختصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية بصورة عامة، وتدريس التاريخ بصورة خاصة(*)، وقد أبدوا أن هناك حاجة إلى دراسة هذا الموضوع.

٦- **توصيات بعض المؤتمرات والدراسات:** والتي أكدت ضرورة تنمية الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى المتعلمين.

فقد أوصت دراسة على راشد النعيمي ومصطفى إسماعيل موسى بتوجيه الاهتمام إلى الفئات الفرعية للذاتية الثقافية داخل كل توجه، والتي لم تنل حظها من الدراسة في الكتب الدراسية المختلفة، مما يسهم في تشكيل الذاتية الثقافية مثل موضوعات الأسرة والشخصيات المحلية والعربية والإسلامية والعالمية ومناقشة المشكلات والقضايا المحلية والعربية والإسلامية والعالمية المعاصرة (علي راشد النعيمي، ومصطفى إسماعيل موسى، ١٩٩٦، ٢١٩: ٢٦٩).

كما أوصت اللجنة المصرية لمنع التمييز ضد المرأة في التقارير المقدمة للأمم المتحدة (التقرير الثالث ١٩٩٦، والتقريرين الرابع والخامس المدمجين ٢٠٠٠)، بضرورة تعديل وتطوير المناهج التعليمية بإدخال المواثيق المتعلقة بكافة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية على كافة المستويات والمراحل المختلفة للتعلم (اللجنة المصرية للقضاء على التمييز ضد المرأة، ١٩٩٦، ١٤، اللجنة المصرية للقضاء على التمييز ضد المرأة، ٢٠٠٠، ١٩).

وكان من بين توصيات دراسة مصطفى رجب، وأحمد جابر، وهدى مصطفى(٢٠٠٠، ٤١٤)، أهمية الاهتمام بالتوازن بين مكونات الذاتية الثقافية على مستوى كل صف، وعلى مستوى صفوف المرحلة

(*) أ.د / أحمد إبراهيم شلبي ، أ.د/ يحيى عطية سليمان ، أ.د/ إمام مختار حميدة ، أ.د /أحمد جابر أحمد السيد.

كلها لتنجح المقررات الدراسية في إعداد الإنسان المصري العربي المسلم الذي يعيش في عالم يمثل مجتمعه الكبير، واقترحت هذه الدراسة إجراء بحوث أخرى تتناول أبعاد الذاتية الثقافية بمقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والثانوية.

وأوصت دراسة عاطف بدوي (٢٠٠١، ١٠٢)بضرورة إعادة النظر في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في مصر على نحو يحقق التوازن بين توجهات الذاتية الثقافية بصفة عامة: مصري – إسلامي – عربي – عالمي – عام، إضافة إلى تحقيق التوازن داخل البعد الواحد بين ما يعتبر ثوابت للهوية الثقافية وبين ما يستحدث من تغيرات في هذا الشأن، فيما يسمى بعولمة الثقافة، على أن يكون التركيز على الإيجابيات التي يمكن الإفادة منها، والتنبيه إلى مخاطر السلبيات التي يمكن أن تؤثر على الهوية الثقافية.

كذلك أوصت دراسة فاطمة نذر (٢٠٠١، ٤٢)، ضرورة التركيز على قضايا المرأة والطفل في صورة متضافرة لتبرز أهمية قيم التنشئة الاجتماعية وتعكس دور المرأة الحقيقي فيها.

كما أوصى المؤتمر الثاني للمركز المصري لحقوق المرأة(المركز المصري لحقوق المرأة، ٢٠٠٢، ١٩٧) ضرورة الاستمرار في تطوير المناهج الدراسية والتي لا زال بعضها يكرس المفهوم النمطي لدور المرأة والرجل في مستويات التعليم جميعا، لذلك فلابد من الاستمرار في التطوير لتغيير الصورة السلبية للمرأة والتأكيد على كونها إنسانا منتجا مشاركا بجوار الرجل قادرة على الإبداع والتفكير والابتكار فضلا عن تاريخ مشاركتها في العمل السياسي والنضالي وتقدم البشرية.

وقد اقترح غسان خالد بادي (٢٠٠٣) أن تجرى دراسات لتخطيط تضمين حقوق الإنسان في المناهج الدراسية مع مراعاة الخصوصيات الوطنية.

وأوصت دراسة مي نايف (٢٠٠٤) بضرورة تكوين لجان من ذوي الاختصاص من رجال التربية مع ممثلين عن منظمات غير حكومية في مجال حقوق الإنسان والمنظمات النسائية، لمراجعة صورة المرأة في المنهج، حتى يبدو حضور المرأة في الرسم والنص والرمز موازياً لحضور صورة الرجل كماً وكيفاً ويكون مناسباً للتقدم الحضاري، وأوصت دراسة عقيلي محمد موسى (٢٠٠٥)، بضرورة الكشف عن توجهات الذاتية الثقافية في كتب المرحلتين الابتدائية والثانوية، وأوصت دراسة فايزة أحمد السيد (٢٠٠٥) بإجراء خريطة مفاهيم لحقوق المرأة توزع على المراحل التعليمية المختلفة، كما اقترحت إجراء تصور مقترح لمنهج التاريخ في ضوء حقوق المرأة.

تحديد مشكلة البحث:

مما سبق يمكن القول إن مشكلة البحث تحددت في تعرض المجتمعات للغزو الثقافي نظرا لتحديات العولمة التي قد تؤدي إلى طمس ذاتية الشعوب، وكذلك الاعتقادات الخطأ حول المرأة، واختلاف النظرة إليها وإلى حقوقها من مجتمع إلى آخر، على الرغم من أن المرأة تمثل جزءا كبيرا من المجتمع، وهي تتأثر وتؤثر فيما يحدث داخله من متغيرات ثقافية وسياسية واقتصادية، إضافة إلى أن مناهج التاريخ المنوط بها تنمية

الذاتية الثقافية وما يرتبط بها من حقوق للمرأة لا يتضمن محتواها ما يسهم في تنمية هذه الأبعـاد والحقـوق لدى فئة مهمة من الفئات هم طلاب المرحلة الثانوية الذين يمثلون فترة عمرية تتطلب تعزيز ذاتيتهم الثقافية، ووعيهم بحقوق المرأة، مما استلزم إجراء دراسة لتنميـة أبعاد الذاتية الثقافية (المصري، الديني، العربي، العالمي، العام)، وتنمية الوعي بحقوق المرأة (الدينية، الاجتماعية، السياسية والمدنية، الاقتصادية، العلمية) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتاب التـاريخ لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما مدى توافر حقوق المرأة في كتاب التـاريخ لطلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما صورة برنامج مقترح في التاريخ لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية والوعي بحقـوق المـرأة لـدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٤- ما تأثير البرنامج المقترح في تدريس التاريخ في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٥- ما تأثير البرنامج المقترح في تدريس التاريخ في تنمية الوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

فروض البحث:

بناء على ما تم التوصل إليه من معلومات في الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١- يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بحقوق المرأة لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الوعي بأبعاد الذاتيـة الثقافية، ودرجاتهم في مقياس الوعي بحقوق المرأة.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- تعرف مدى توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتب التاريخ المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تعرف مدى توافر حقوق المرأة في كتب التاريخ المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

٣- إعداد برنامج مقترح في التاريخ مصوغ وفقا لقائمة حقوق المرأة، وأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية، بما يشتمل عليه هذا البرنامج من كتاب للطالب، ودليل للمعلم.

٤- تعرف تأثير برنامج في تدريس التاريخ في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥- تعرف تأثير برنامج في تدريس التاريخ في تنمية الوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦- تعرف العلاقة الارتباطية بين نمو الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

برزت أهمية البحث الحالي من كونه:

١- يفيد الباحثين والمعلمين: حيث قدم هذا البحث برنامجا في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية والوعي بحقوق المرأة، وما يتبعه ذلك من إعداد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، ومقياس الوعي بحقوق المرأة لتلاميذ المرحلة الثانوية، مما قد يسمح بإجراء برامج أو مقاييس مشابه في دراسات مستقبلية.

٢- يفيد متعلمي الدراسات الاجتماعية (الطلاب) حيث قدم لهم كتابا للمتعلم مصوغ بصورة تسمح بتنمية الذاتية الثقافية سواء على المستوى المحلي (المواطنة)، أم القومي، أم الديني، أم العالمي، وما يرتبط بهذا الموضوع من الاهتمام بتنمية الوعي بحقوق المرأة.

٣- يتمشى مع الاتجاهات التربوية التي ترى ضرورة تضمين قضايا حقوق الإنسان (الرجل - المرأة - الطفل) في المناهج الدراسية المختلفة.

مصطلحات البحث:

تقتصر الباحثة هنا على عرض التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث، وترجئ الحديث بالتفصيل عن هذه المصطلحات في أماكنها من الإطار النظري.

الذاتية الثقافية:

تُعرَّف الذاتية الثقافية إجرائيا بأنها: " مجموعة السمات المادية أو العقلية أو الاثنين معا، والتي من شأنها أن تحفظ للأمة شخصيتها وتميزها عن غيرها من الأمم، دون انغلاق أو انبهار أو ذوبان فيما أنتجته الأمم الأخرى، مما ينمي الولاء والانتماء للوطن، وللدين، وللعالم أجمع لدى الفرد، في ضوء عاداته وتقاليده، وقيمه، وتعاليم دينه ".

الوعي بحقوق المرأة:

يقصد بالوعي بحقوق المرأة إجرائيا: القوة الوجدانية التي تحث الفرد على الاعتراف بالمرأة كعضو في المجتمع، بما يتضمنه ذلك من الإلمام بالمعلومات والمعارف عن حقوق المرأة، والوقوف إيجابيا نحوها، وإدراك أهميتها.

أدوات البحث ومواده:

لغرض هذا البحث قامت الباحثة بإعداد الأدوات والمواد التالية:

أ- أدوات جمع بيانات:

١- استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها لطلاب المرحلة الثانوية.

٢- استبانة حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

٣- استمارة تحليل محتوى كتاب التاريخ للثانوية العامة في ضوء قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

٤- استمارة تحليل محتوى كتاب التاريخ للثانوية العامة في ضوء قائمة حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

ب- مواد تدريس:

٥- برنامج في التاريخ مصوغ في ضوء أبعاد الذاتية الثقافة، وحقوق المرأة، واستلزم إعداد البرنامج إعداد ما يلي:

- ☐ كتاب الطالب (محتوى البرنامج).
- ☐ دليل المعلم.

ج- أدوات قياس:

٦- مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية.

٧- مقياس الوعي بحقوق المرأة لطلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث ومسوغاتها:

١- طلاب الصف الثالث الثانوي من بين طلاب المرحلة الثانوية، وتم اختيار هؤلاء الطلاب نظرا:

- لطبيعة البرنامج المقترح الذي يتطلب توافر قدر كبير من المعارف والمهارات والوجدانيات لدى من يطبق عليهم البرنامج، حيث إن طلاب الصف الأول الثانوي يدرسون التاريخ الفرعوني، وطلاب المرحلة الثانوية يدرسون التاريخ الإسلامي والحديث، ومن ثم فإن تنمية أبعاد الذاتية الثقافية ينبغي أن تأتي بعد إلمام الطالب ببعض

المعارف عن الأبعاد جميعها، وهذا يتمشى مع طبيعة منهج التاريخ في المرحلة الثانوية، مما لم يستدع تغيير في محتوى المنهج؛ نظرا لصعوبة تغيير محتوى منهج في المرحلة الثانوية العامة.

- لأن طلاب هذا الصف يمثلون مرحلة انتقالية من مرحلة التعليم قبل الجامعي، إلى التعليم الجامعي، مما يتطلب تزويدهم بقدر من المعلومات الوطنية، والدينية، والعربية، والعالمية، والعامة، وحقوق المرأة الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والعملية، للتعامل مع المجتمع الجامعي الذي سينتقل إليه بعد عدة شهور.

٢- تحليل محتوى كتاب التاريخ بما يتضمنه من تحليل فقرات الكتاب، والأشكال المتضمنة في الكتاب، والأسئلة التي تعقب كل درس، وعدم تحليل دليل المعلم.

٣- أبعاد الذاتية الثقافية التالية (المصري – الديني – العربي– العالمي– العام)، وهي الأبعاد المتضمنة في الاستبانة الموزعة على المحكمين، والتي تم استخلاصها من عدد من الأدبيات والدراسات السابقة.

٤- الحقوق التالية للمرأة (الدينية– الاجتماعية– الاقتصادية– السياسية والمدنية – العلمية)، وهي الحقوق المتضمنة في الاستبانة الموزعة على المحكمين، والتي تم استخلاصها من عدد من الأدبيات والدراسات السابقة.

٥- العام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ لتطبيق تجربة البحث.

منهجا البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- **المنهج الوصفي:** وذلك عند كتابة الإطار النظري للبحث، ووصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدواته، وتحليل محتوى كتاب التاريخ للثانوية العامة.
- **المنهج التجريبي:** وذلك عند تطبيق تجربة البحث على الطلاب. وتجدر الإشارة إلى أن البحث الحالي استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما مدى توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتب التاريخ المقررة على طلاب المرحلة الثانوية؟" تم اتباع الخطوات التالية:

⊙ إعداد قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، وذلك كما يلي:

▪ إعداد استبانة أولية بأبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها لطلاب المرحلة الثانوية.

- عرض الاستبانة على المحكمين؛ للاسترشاد بآرائهم وخبراتهم.
- تعديل الاستبانة وفقا لآراء السادة المحكمين.
- صياغة قائمة نهائية بأبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

⊙ تحليل محتوى كتب التاريخ المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في ضوء قائمة أبعاد الذاتية الثقافية، وذلك وفقا للخطوات التالية:

➢ **تحديد الهدف من تحليل المحتوى:** والذي تمثل في:

- تحديد الأهداف التعليمية التي تتضمنها الكتب.
- تحديد الوسائل التعليمية، والأدوات اللازمة لتدريس كل موضوع من موضوعات الوحدات المختارة.
- تحديد أبعاد الذاتية الثقافية التي يتضمنها كل درس.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.
- إعداد فقرات مقياس أبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية.

➢ **تحديد فئة التحليل:**

في ضوء قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي تم التوصل إليها تم اعتبار كل بعد فرعي فيها فئة يتم التحليل في ضوئها.

➢ **تحديد وحدة التحليل:**

اتخذت الفقرة وحدة للتحليل، حيث إن الفقرة تعد وحدة من وحدات التحليل التي يمكن استخدامها في أسلوب تحليل المحتوى، حيث إنه يمكن الاستدلال على البعد من خلال مضمون الفقرة، وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن أن تتضمن أكثر من بعد للذاتية الثقافية.

➢ **تحديد وحدة التعداد:**

التكرار هو وحدة التعداد، فعندما تتضمن فقرة من فقرات المحتوى على أي بعد من أبعاد الذاتية الثقافية التي تم التوصل إليها يتم وضع علامة (√) في الخانة المقابلة لها في الجدول المعد لتسجيل نتائج التحليل فيه.

➢ **إجراءات القيام بعملية التحليل (قواعد وأسس التحليل):**

- قراءة كتب التاريخ المقررة على طلاب المرحلة الثانوية قراءة متأنية.
- تقسيم كل فصل من فصول الكتاب إلى فقرات، بحيث تمثل كل فقرة فكرة معينة، ويحسب كل من: (السؤال الوارد داخل المحتوى، والرسوم

التوضيحية، والخرائط، والأشكال، وأضف إلى معلوماتك) كفقرة مستقلة، أما الأسئلة التطبيقية والأنشطة المتصلة بالدرس لا تدخل ضمن نطاق التحليل.

- تحليل الفقرات للمرة الأولى واستخراج ما تتضمنه من أبعاد الذاتية الثقافية.
- حساب تكرارات كل بعد على حدة في المحتوى، والنسبة المئوية لها، سواء في كل درس على حدة، أم في الكتاب ككل.
- إجراء التحليل للمرة الثانية بفاصل زمني مناسب.

➢ **حساب ثبات التحليل.**

➢ **حساب صدق التحليل.**

➢ **التوصل لنتائج تحليل المحتوى، وتفسيره.**

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه : "ما مدى توافر حقوق المرأة في كتب التاريخ المقررة على طلاب المرحلة الثانوية؟ "تم اتباع الخطوات التالية:

⊙ إعداد قائمة حقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، وذلك كالتالي:

- إعداد استبانة أولية بحقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها لطلاب المرحلة الثانوية.
- عرض الاستبانة على المحكمين؛ للاسترشاد بآرائهم وخبراتهم.
- تعديل الاستبانة وفقا لآراء السادة المحكمين.
- صياغة قائمة نهائية بحقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.

- تحليل محتوى كتب التاريخ المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في ضوء قائمة حقوق المرأة، وذلك باتباع خطوات تحليل المحتوى السابق عرضها في الإجابة عن السؤال السابق، مع مراعاة طبيعة عملية التحليل والتي تتعلق بحقوق المرأة، وليس الذاتية الثقافية.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه : "ما صورة البرنامج المقترح المصوغ وفقا لأبعاد الذاتية الثقافية وقائمة حقوق المرأة، لطلاب المرحلة الثانوية؟ " تم اتباع الخطوات التالية:

- مراجعة ما أوردته الدراسات، والبحوث، وأدبيات التربية وعلم النفس التي تناولت بناء البرامج التعليمية، ونماذج تصميم البرامج التعليمية.

- إعداد تصور عام للبرنامج المصوغ في ضوء أبعاد الذاتية الثقافية، وقائمة الوعي بحقوق المرأة، وذلك من خلال تحديد:
  - أسس بناء البرنامج.
  - أهدافه.
  - محتوى البرنامج والخبرات التعليمية المناسبة له.
  - استراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة للبرنامج.
  - الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتدريس البرنامج.
  - طرائق تقويم البرنامج.
- إعداد صورة أولية للبرنامج، والتي تتكون من:
  - أهداف البرنامج.
  - محتوى البرنامج (كتاب الطالب).
  - دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج، ويتضمن طرائق التدريس المناسبة لتدريس محتوى البرنامج.
  - أساليب التقويم المقترحة.
- عرض البرنامج على السادة المحكمين؛ لضبطه والتأكد من سلامته.
- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
- صياغة البرنامج في صورته النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما تأثير البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك وفقا للخطوات التالية:
  - تحديد الهدف من المقياس.
  - تحديد أبعاد المقياس، والتي تمثلت في: البعد المصري، البعد الديني، البعد العربي، البعد العالمي، البعد العام.

- إعداد صورة أولية للمقياس.
- عرض الصورة الأولية على السادة المحكمين؛ لضبطه.
- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، لحساب صدقه، وثباته، وزمن تطبيقه، ومعاملات سهولة المفردات، وصعوبتها، وتمييزها.
- صياغة المقياس في صورته النهائية.

- اختيار مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية لتطبيق تجربة البحث عليهم.
- تطبيق مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية تطبيقا قبليا.
- تدريس البرنامج لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية.
- تطبيق مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية تطبيقا بعديا.
- تسجيل النتائج، ومعالجتها إحصائيا، وتفسيرها.

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه: " ما تأثير البرنامج المقترح في تنمية الوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ " تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد مقياس الوعي بحقوق المرأة لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك وفقا للخطوات التالية:
  - تحديد الهدف من المقياس.
  - تحديد أبعاد المقياس، والتي تمثلت في: الحقوق الدينية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق العلمية.
  - إعداد صورة أولية للمقياس.
  - عرض الصورة الأولية على السادة المحكمين.
  - إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
  - تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، لحساب صدقه، وثباته، وزمن تطبيقه، ومعاملات سهولة المفردات، وصعوبتها، وتمييزها.
  - صياغة المقياس في صورته النهائية.

- تطبيق مقياس الوعي بحقوق المرأة تطبيقا قبليا على عينة البحث
- تدريس البرنامج لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية.
- تطبيق مقياس الوعي بحقوق المرأة تطبيقا بعديا.

☜ رصد النتائج، وتحليلها.

☜ معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة.

☜ تفسير البيانات.

☜ تقديم التوصيات، والمقترحات بناء على نتائج البحث.